



رسول الله ﷺ
علمني



بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة الحادية عشر

الخشبة العجيبة





الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.
أما بعد :-

مرحباً بكم في لقاء جديد مع هذه السلسلة الطيبة قصص النبي عليه
والسلام وهذه الدورة الطيبة المباركة دورة '**علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم**' .

إحنا متعودين في العادة بنقول قصة من قصص النبي عليه الصلاة
والسلام اللي هو حكاها للصحابة وفي العادة بتكون قصة معروفة لكن
بيكون الجديد إن إحنا بنقدم فوائد غير معروفة ، بنحاول إن إحنا نخاطب
الشباب بلغة الشباب بننزل الإسقاطات والأمثلة على واقع الشباب علشان
نفهم ونتأكد إن القصص دي موجهة فعلاً وكان المقصود به مجموعة
إصلاح حياة الناس وإصلاح حياة الشباب ترد على كل مشاكلك تجاوبك
على كل مشاكلك ، لكن الفكرة مين يقدر إنه يعيش مع القصة بحيث إنه
يطلع فيها كل حاجة.

القصة هتكون جديدة شكلاً وموضوعاً ، وهي موجودة في صحيح
البخاري.

قصة اليوم في ناس بيحبوا يسموها قصة '**خشبة المقترض**' في ناس
بيحبوا يسموها '**صاحب الدين**' مش هتفرق معنا بس هي ما لهاش أسم في
قوي يعني بس هو كل واحد بيخترع لها اسم كده عشان هي مش بس
الفكرة في القصة .

هنحكي القصة كالعادة نقرأها زي ما هي في البخاري بالظبط وبعد كده
نسترسل في الفوائد .

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال : رجلاً من بني إسرائيل

رجل من بني إسرائيل ، نلاحظ قصص كثير عن بني إسرائيل فواضح إن بني إسرائيل على ما كان فيهم إلا أنه كان فيهم صالحون كثيرون بل وأصحاب عجائب وأصحاب كرامات.. في ناس جامدة كانوا زمان بس هي واضح إن إحنا بتنافس أزمنة أنت مش عايش هنا لا مش كفاية الصحابة والتابعين لا أنت بتنافس قرون خلت فاشتغل شوية ، "رجلاً من بني إسرائيل" هو أصلاً القصة دي فيها أثنين أعجب من بعض هنا هنشوف.

"ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار....

محتاج ألف دينار عشان يتاجر به عنده تجارة ويتاجر عايز يتاجر ما عهوش عايز يشتغل فقال له : عايز ألف دينار..

" فقال له : ما عنديش مشكلة لكن انتني بالشهداء

عايز شهيد فما كنش في الشهيد ساعتها هو مستعجل على الفلوس وما فيش غيري يقول أنا وأنت بس مش هلحق أجيب لك حد فمش عارف يقول له أيه؟

هو قال له : لازم تجيب لي شهيد فرد عليه

" قال : كفى بالله شهيداً ، قال : صدقت...."

فقبل هذا الأمر.

"قال : انتيني بكفيل ..."

مش لازم شهداء أنا عايز واحد بس يقول إن هو قد يكفلك أنت لو ما سددتش أرجع عليه انتيني بالكفيل ، فمكنش في حتى ولا واحد أقدر يضميني والكلام ده فقال له ما هو محتاج الفلوس فقال برضو أشوف رد

" قال : كفى بالله كفيلاً... "

راجل عجيب!

قال له : " صدقت... "

منه حتى التذكرة ديت وما اتكاش عليه. الأثنين أعجب من بعض!

" فدفع إليه إلى أجل مسمى.... "

قال له : يوم كذا الساعة كذا تجيها لي ، قال له : ماشي! واتفق معاه على كده ، قال له : إن شاء الله رحلتي هتاخذ قد كده هرجع في اليوم الفلاني إن شاء الله تكون كسبت وربحت وهعطى لك فلوسك.

" قال : ففضى حاجته... "

و هو راجع بقى كانت رحلة بحرية فهو راجع من البحر ده

"التمس مركبا يركبها يقدّم عليه للأجل الذي أجله..."

في اليوم اللي هو قرر فيه اللي هو متفقين مع بعض عليه يوم كذا هجي لك صراحة عادي اركب مركب اروح له معي الفلوس ، ما لقاش مركب يعمل أيه؟ يستنى بكرة وبعده بعده ما ينفعش أنا ألتزمت إلتزام لازم أوفي به ، ما ينفعش أقول له النهاردة وبعد كده اجي له بكرة مهما كان العذر رغم إن العذر مقبول جداً ملقيتش حاجة اركبها والراجل طبعاً مفيش تليفونات مفيش واتساب مفيش إن أنا اتصل بك في التليفون مفيش أي اتصال أقول لك إن أنا هتأخر ولا إن أنا هاجي بكرة وطبعاً لو أنا سبتك هتظن بي ظن ، طب ما هيقول لك طب هيمشي لازم أوفي النهاردة هو مش عارف يعمل ايه؟ أنا وعدته ولازم أوصله وما عنديش وسيلة غير المركب دي . طب ايه الحل؟!

فكر فكرة غريبة جداً خيال هو ده الخيال العلمي اللي في القصة دي!!
بيقول فلم يجد مركبا طب أعمل ايه؟ مفيش طريقة للتواصل والراجل
هيكون في الناحية الثانية من الشاطئ قال لي : في المكان الفلاني الساعة

الفلانية هكون واقف على الشاطئ مستنيك هو عارف إن ده اللي
هيحصل وخلاص الميعاد بيني وبينه بضع ساعات و مفيش مركب هعمل
إيه؟ أيه الحل؟ أوصل له إزاي حد يوصلها لي؟ عمل حاجة غريبة هو
معه ألف دينار رقم يعني!! فلقى خشبة كبيرة
"فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار ، وصحيفةً منه إلى صاحبه ،
ثم زَجَّجَ موضعها ...".

عملت حفرة عميقة وحط جواها الألف دينار وبعد كده قفل على الخشبة
دي جامد وقفل على الألف دينار بحيث إن هي تتماسك وكتب صحيفة
كتب ورقة جوة فيها القصة والله أنا كنت جاي لك بس معلش ما جتش
مركب والظروف وحصل ١ ٢ ٣ ٤ وأنا قلت ابعت لك الحاجة وعلى الله
وهرمى الخشبة ويمكن توصلك ولو وصلتك سامحني ... فاهم السيناريو
الخيالي القصة دي لو مش في البخاري كمان ما صدقهاش يعني دي في
البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله يعني ممكن واحد يشك إن في حد
ممكن يعمل حركة زي دي بس هو شخصية عجيبة مش قادر ما يوفيش
بس شوف لسه الأعجب يعني هو القصة كلها عجيبة يعني هو اللي
هيعمله دلوقتي واللي هيعمله كمان شوية ورد فعل الراجل اللي جاية
يعني في حاجات غريبة دلوقتي.

كتب الورقة دي وحطها في وقفلها و ورمى الخشبة ..

"ثم أتى بها إلى البحر -بص الكلام اللي هيقوله بقى- فقال : اللهم إنك
تعلم أنني كنت تسلفت من فلان ألف دينار ، فسألني كفيلاً ، فقلت له : كفى
بالله كفيلاً فرضي بك ، وسألني شهيداً ، فقلت له : كفى بالله شهيداً
فرضي بك وإنني جاهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر وإنني
أستودعها -يعني أجعلها وديعة عندك وأنت يا رب وصلها- وإنني
أستودعها ، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في
ذلك يلتمس مركباً "

لسه بيدور على مركب هيروح ويدي له ألف تانية هي دي شبعات اللي علي وهو عنده احتمال كبير ما توصلش ما اعرفش هي عايزة معجزة عشان توصل فعلاً كرامة من الله إن هي توصل بس أنا مش هعتمد أكيد على الكرامات ، ممكن تحصل هو بيحضر ألف تانية ورايح عادي إزاي طيب؟! خلاص كان من الأول! لا أنا لازم ألتزم بميعادي يبقى عملت اللي علي وقدام ربنا عملت اللي علي وزيادة ولسه هروح له برضو ، وبعد كده

"يلتمس مركبا يخرج إلى بلده ، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله ..."

ما لقاش حاجة ، استنى شوية ما فيش حاجة ، استنى شوية ما فيش حاجة ، فقال : الراجل شكله مش جاي فهو برضو أكيد راجل طيب ما قالش حاجة ويمكن أحسن به الظن أروح على الله ويمكن حصل حاجة وهو جاي يروح كده لقي الخشبة طبعاً بالنسبة في الزمن ده حاجة مغرية إن واحد ياخذها يحتطب بها يولع بها نار وبتاع فلقى إن الدنيا دي فاضية فهروح عليه فاضي قال آخذ الخشبة دي وخلاص فعجبته فلقى الخشبة طالعة له كده من البحر.

"فأخذها لأهله حطباً ..."

وقال : يحتطب ونولع نار وبتاع بدل ما الواحد يرجع بإيده فاضية .

"فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجد المال والصحيفة..."

فقعد يبقى بينشرها فلقى تجويف حط أيده في التجويف لقي الألف دينار ولقى الورقة والصحيفة وقرأ الرجل تعجب جداً إن أكيد خيال بالنسبة له ، العجيب بقى اللي بعد كده بعدها بكام يوم الرجل ده لقي مركب وجاء له عادي و معه الألف دينار وهيسدد عادي ومش هيجيب سيرة اللي حصل قدم له وجاء له السلام عليكم معلى أنا آسف أتأخرت عليك أدي الألف دينار بتوعك ، من غير أي مقدمات ولا حكى له حصل أيه ولا أيه الموضوع ولا الخشب ولا أي حاجة.

"ثم قَدِمَ الذي كان أسلفه ، فأَتى بالألف دينار ، فقال : والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه ..."

فالراجل قعد يستني يقول له حاجة مفيش هيخلص لا خشبة بقى ولا أى حاجة دي حاجة بين ربنا وهو بقى ورايح غلبة الظن ما وصلتش يعني الله اعلم ، ما هو أصلاً له حاجة احتمال يعني عايز بقى واحد فعلاً بقى وإلي بقى عشان توصل هو العالم أكيد واحد بيسيء الظن بنفسه يقول لك : أنا عملت اللي علي بس يمكن أنا مش قد كده وبتاع والطبيعي فعلاً يعني مش عايزة فعلاً هي حاجة صعبة قوي أحياناً مش صعبة على بس يعني بجد ممكن توصل يعني فهو رايح على أساس ممكن وصلت هو ما خدهاش يعني الله أعلم ساكت بيقول له: ما فيش حاجة عايز تقولها؟ فراح قال له بقى صريح. العجيب بقى الثاني بقى ما هو كان ممكن طري حلو كده ألفين سلام أنت خلص الكلام.

" قال : هل كنت بعثت إلي بشيء ، قال : أخبرك أنني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه ..."

فقال : أخبرتك أنني لم أجد مركباً إلا الذي جئت به.

كمان بينكر! ما قالوش ما بعثش ما يكذبش ، قال له : أنت بعثت لي حاجة من قبل كده؟

قال : أخبرتك أنني لم أجد مركباً.... غير الكلام عشان ما يبقاش كذب وفى نفس الوقت يبقى قال صدق. انا لسه جاي لك حالياً ما أنا قدامك أهو وأنا جيت لك قبل كده ، فالراجل سكت

"قال : فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة ، فأنصرف بالألف الدينار راشداً"

حاجة عجيبة! والله قصة خيال علمي!! تحس إن أنت في الجنة أيه دي دي أثنين بني آدمين دول كانوا عايشين على كوكب الأرض في التاريخ مش دلوقتي في التاريخ حاجة حصلت كده؟! أه كان في اثنين كده من

بني اسرائيل كمان يعني عشان أصحابها معديين الكلام ده عجيبة جداً
سبحان الله!

تقعد تحلل أنت أصلاً مذهول من الأثنين! مش عارف تمسكها منين
القصة دي؟! القصة كلها عجائب! كلها غرائب! كلها أحداث تهز القلب
كده!

قصة الرجل ده خلىنا يمسك واحدة واحدة بس.

أولاً: ده واحد تاجر وعايز يسترزق فمحتاج ألف دينار تجارة رقم ضخم
يعني عشان التاجر بيتكلم في مركب رايحة ومركب جاية فعايز رقم
فرايح يستلف كام؟

مثلاً مبدئياً أنت شف الرقم اللي هو هيستلفه هل في ألف دينار؟ عارف
ألف دينار ده قد أيه؟ أربعة جرام ذهب وربع ، قول أربعة جرام ذهب
عيار ٢٤ كان زمان مفيش مخطط هو الذهب ذهب ما فيش ٢١ مفيش ١٨
هو الذهب ٢٤.

في حاجة تانية : أربعة جرام ذهب ده الدينار ، هو كان واخد كام ؟ ألف
دينار يعني ٤,٠٠٠ جرام ذهب عيار ٢٤ ، راح يستلف أربعة كيلو ذهب
، مثلاً الجرام ٢,٠٠٠ جنيه يعني الراجل ده راح استلف ٨ مليون جنيه!
أنا رايح دلوقتي أقول لك عايز استلف منك ٨ مليون جنيه وعادي
سلفه... أنت متخيل النفوس عاملة إزاي؟! ومن غير شهيد ومن غير
كفيل ومن غير أي حاجة ولا ورقة ولا أي حاجة ! مليون جنيه!!
أنت بتسلف ١٠٠ جنيه بتجيب العيلة كلها تشهد عليها وهو أصلاً رايح
يجيب ٣ كيلو تفاح بيهم و ما يجيوش حاجة أصلاً وهيجيبهم لك بالليل
الموضوع ما كانش يستاهل كل ده!

٨ مليون جنيه في رحلة مركب مش مأمونة العواقب المركب تغرق
تضيع أنت بتروح ما فيش أي حاجة.

العجيب إن هو لما راح أصلاً وقفة بتاع الرجل ما جاش هو روح عادي يعني مدعاش عليه حتى مفيش أي حاجة خالص أيه الرجل جميل الرجل سهل؟! بس هم واضح إن الاتنين عارفين بعض يعني عارفين صلاح بعض واثقين في بعض ، عشان كذا الموضوع ده مش هنعمله مع أي حد أكيد يعني حركة زي دي متعملش مع أي حد وإلا تبقى سذاجة أحياناً مع بعض الناس متبقاش أنت تاخذ القصة دي تروح تعملها واحد غير آمين متعرفوش وتقول أصل قالوا لي... لأ خد بالك الأصل إنك توثق الدين وتاخذ الضمانات كلها طالما اللي قدامك متعرفوش أو متعاملتش معاه كويس أو ما تأمنوش أو إحتمال لكن بين الصالحين زي ما ربنا قال :

{ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ }

طالما في أمان ما بينكم قوي عالي درجة أمان عالية. ممكن نتساهل في موضوع التوثيق والكتابة طالما الإمام عالي. هنا أثنين أصلاً من الأداء إن أثنين جامدين أثنين صالحين وجامدين يعني يعني وقفنا كده عارفين بعض كويس فهنا في درجة أمان عالية فدي زي ما بنقول كده هنشوف دلوقتي التعامل ما بين الناس مش واحد -بنقف الأول مع الرقم بس يعني

✓ **الصدمة الأولى:** -الرقم اللي حصل به القرض ده اللي هو أصلاً

مش ممكن تلاقي بني ادم دلوقتي مهما كان لو ملياردير مش هيسلف واحد ٨ مليون جنيه فتخيل واحد يسلف واحد ألف دينار! طبعاً ده بيديلك نقله نوعية إن الرجل ده سدد كم الرجل ده كان عنده استعداد عشان يلتزم بميعاده يخسر ٨ مليون! ما عندوش مشكلة بس ألتزم بميعادي ممكن أدفع ٨ مليون فوق ٨ مليون بس ما أتأخرش.

إحنا مش هنتكلم في ٢٠٠ جنيه إحنا بنتكلم في ٨ مليون جنيه عشان تشوف الأثنين أغرب من بعض. إزاي الراجل ده سهل كده بيسلف ٨ مليون! والتاني بيرجع عادي ١٦ مليون عادي خالص!

✓ خاينا نخش في اللي بعد كده هو أيه اللي ممكن يحفز بني آدم إن هو يسلف رقم زي دوت أو عموما يقرض عشان القرض له تبعات:
أولاً: القرض فيه مخاطرة عالية جداً.
ليه؟

- **لأن القرض ليس تجارة ولا يترتب أي ربح دنيوي.**
القرض هو مش تجارة وليس وسيلة للتجارة ولا يترتب عليه أي نوع من الأرباح الدنيوية خالص .
- كل قرض جر نفعاً فهو ربا .

ولا نفع ولا زيادة في مال ولا حتى انتفاع + إن القرض مهدد إنه ما يرجعش لأي سبب مش هنقول اللي قدامك وحش أو نصاب ممكن معسر فلس حادثة غرق مات أشهر إفلاسه هتعمل أيه ساعتها؟ ملكش حاجة الشرع بيقول لك ملكش حاجة .

يعني أيه مليش حاجة يعني أنت بتقرض القرض ده في نظرنا في المنظور الاسلامي هو عمل صالح مش تجارة هو عمل صالح زي الحج أنت بتدفع فلوس في الحج بترجع لك ثاني؟ خلاص ، له مقابل عمل صالح ، في العمرة بترجع لك مقابل؟ عمل صالح فالإقراض هو مال أنت بتخاطر به ممكن يرجع يرجع نصه ويتأخر عليك قيمته السوقية تقل زي ما بيحصل كل المخاطرة دي بالنسبة لك مقابل أجر بس.

يبقى الراجل ده لو معسر ما تقدرش إن أنت تستعجله ، لو الراجل دوت فضل معسر للأبد ما تقدرش تسمعه حاجة حتى لو خدت عليه ضمانات يعني أنا لو كتبت عليه كمبيالة دي ضمانات مهمه لو في شهود ينفع ارواح أرفع عليه قضية ؟ لا....لو ظالم ومماطل أعمل اللي أنت عايزه

أرفع قضية هات الشهود وهدده بالكيمبيالة لغاية ما يدفع لأنه مماتل ظالم ؛ لكن أنت متأكد إنه معسر لا يملك أن يسدد لك القوانين بتقول روح اسجنه عادي؛ الدين مينفعش تسجنه.

القوانين بتقول إن لك تاخذ زيادة زي ما البنك بياخذ زيادة على القرض كل حاجة في القوانين غلط زيادة على القرض حرام.

إن أنت ترفع قضية على واحد خد منك قرض مش بيع وشراء. علشان هو أتأخر وانت عارف إنه معسر لا يجوز أنت اللي تأثم هو هيعمل لك أيه؟ ما عهوش. فأنت تخيل كمية المخاطرة في القرض ديت!! مقابل أيه؟ مقابل أجر.

فلذلك أنا بفرع القاعدة الثانية طب أنا أعمل كده ليه بقى؟ يعني أيه اللي يخليني اقرض؟! طب ما حدش هيقصر كده!

القاعدة الثانية : قاعدة في الشريعة كلما كان العمل أشق على النفس كلما كان الأجر أعلى.

يعني النفس عمل دوت هي متشبثة به قوي مش عايزة تعمله لأنه بيخالف طبيعتها في حب المال في الاستئثار والكلام ده بتلاقي مقابل كده الأجر عالي قوي "لأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في مسجدي هذا شهراً" ده جامد قوي ليه؟ لأن الناس بتبخل بالوقت ، تبخل بالخدمات ، تبخل في صدقة ، في القرض تجد فيها أحاديث عجيبة النبي عليه الصلاة والسلام يقول :

"القرض يجري مجرى شطر الصدقة"

يعني إن أنت إذا اقرضت شخص مال فكأنك تصدقت بنصف هذا المال في حالة أنه عاد كامل في الوقت. يعني أنت سلفت واحد ألف جنيه على إن هو يرجعهم لك كمان شهر ، فالألف دي لو رجعت لك في نفس الوقت اللي اتفقتوا عليه ورجعت لك كاملة كأنك تصدقت ب ٥٠٠ ، لأن في الحديث

"من أقرض مرتين كان كصدقة مرة"

يعني لو سلفتك ألف وبعد كده سلفتك ألف ثاني كأني بالنص.

فلو أنا قلت لك : بكرة معلش عايز ١٠٠ جنيه لغاية بكرة ، أنا كده اتصدقت بخمسين جنيه والفلوس رجعت وفي الوقت وما نقصتش أنا بقى لو استنيتني يوم بس يوم واحد. انا جيت لك بعد شهر قلت لك معلش الدنيا متكعبة معي خايني بكرة بس ما فيش حاجة والفلوس موجودة يعني أنا لو روحت معك خذها بس قلت لي معلش أصل الظروف بس هسحبها من البنك بكرة... فقال في الحديث قال :

"فإذا انذره يوماً بعد حلول الأجل كان كمثليه صدقة"

اليوم ده بكم؟ اليوم ده بألفين جنيه يعني الشهر كله كان ب ٥٠٠ لأن أنت هترجع لك فلوسك كاملة وفي الميعاد يعني الدنيا جميلة اليوم بألفين ، طب يومين ٤ آلاف ، طب قال لك : استنى اتقل عليك شهر كمان ٦٠ ألف جنيه صدقة ، وأنت أصلاً مسلف ألف جنيه! وراجعين لك يعني كل ده وهي راجعة لك بس هتتأخر شوية بس ، فيها كده ٦٠ ألف جنيه صدقة لما أتأخر عليك شهر.

مين يقدر يتصدق ب ٦٠ الف جنيه؟!

تخيل أنت بقى لو مسلف أصلاً ٥ آلاف جنيه ، ١٠ آلاف جنيه ، ١٠٠ ألف جنيه.... تخيل الأرقام اللي أنت ممكن تجنيها عند الله سبحانه وتعالى لو الناس أخرت عليك بس. فتبقى قد أيه بيعوض! لأن طبعاً بيشق على النفس جداً ممكن أكون عامل حسابي أخذ الفلوس دي أعمل بها مصلحة بني آمالي كلها إن أنت هترجعلي فيحصل صدمة لما أنت تيجي تقولي أخرت عليك أو الدنيا متكعبة معايا استناني شوية أيه اللي يرطب على قلبي ويخليني مغضبش وأعمل مشكلة واجيب ناس وقضايا واخليك تبيع اللي في البيت عشان تسدد لي؟ الأجر

فأنا هحتسب وأنا أصلاً ابتداءً مفترض اللي بيقترض يكون عنده احتمال ٥٠% إن ده يحصل لو أنت مش قد القرض ما تفرضش لأن القرض ده بينتهي للي مش فاهم اللي أنا بقوله ده ينتهي بقطيعة وزعل ومشاكل بين الإخوة يبقى الأخ متعسر فعلاً و مش قادر يسدد. والتاني يزعل منه ويقطع معه والكلام !

بس طبعاً هنقوله ضوابط ما هو أحياناً يكون اللي اقترض بيدلج قال له : هأخذ الفلوس هسغلها وما اشتغلش ونام في البيت فالفلوس خسرت لأن هو بيدلج لكن أنا بفترض الحالة المثالية إن هو فعلاً عمل اللي عليه وفعلاً باين قدامنا إن هو تعب و حاول بس هي الدنيا الظروف كده جت كورونا ، جت أزمة مالية الدولار غلي ، الفلوس كلها راحت ، التجارة وقفت هيعمل لك أيه ؟ طبعاً التاني مش مستعد نفسياً إنك تقول له : مش هقدر اسدد أو هأخر بيحصل خناقات ومشاكل وقعدات واحتمال فعلاً ينسى دينه ويروح يرفع عليه قضية فعلاً وهيجيب فلوسه لو اتسجن هتعمل ايه؟ هتجيب فلوس من أي حطة عشان تسدها لك....بس إحنا بقى خلاص اخسروا بقى للأبد.

لازم المقرض يكون أولاً فاهم الإقراض هو عمل صالح لا بيتغى من ورائه إلا وجه الله تعالى والأجر. وأيضاً عندما أقرض لابد إنك ٥٠% لن يعود إليك المال وتكون مستعد نفسياً لهذا الخبر وتكون باني حساباتك المادية المستقبلية على ذلك ، يعني ما تديش كل آمالك على عودة القرض ما رجعتش.

هنقلب بقى نخرب الدنيا ونعمل مشاكل....خلاص أنت قايل لو رجع خير هعمل كذا اللي هي زيادة مثلاً لو ما رجعتش خلاص هنزل خطتي لكذا ، يبقى في احتمال إنه مش راجع مش قد الكلام ما تقرضش أحد لأن ده

{ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ }

دي عقبة اللي عايز ياخذ الأجر الكبير يقتحمها مش قدها ما تبدأش من الأول عشان ما ترجعتش تعمل حاجة أسوء بقى من القرض كله الهجران

والقطيعة والظلم والاعتداء والبغي والشتيمة وقلة القيمة والبهذلة في الشوارع والمحاكم على أيه كل ده! خلاص أنت مش قد الكلام ما تقرضش .

أنت بقى قد الكلام ومحتسب عند الله ومتوقع يحصل تأخير أو عدم سداد خلاص أتفضل د وتقرض حاجة ما تكونش بتوجعك اللي هي لو ما رجعتش ما توجعكش برضو عشان تسخن تقترض واحد مبلغ ضخم جداً تيجي أحتسب بس يوجعك فعلاً ساعتها برضو تكونوا معتدلين لأن ده احتمال ما يرجعش--» فدي مسألة مهمة.

عشان كده بنقول القاعدة : 'إن كل ما كان الأمر شاق عن نفسه كل ما جعل له ربنا أجر كبير' زي ما شفنا كده اليوم تأخير بكم؟ بمثل لدفعته صدقة يعني لو واحد سلفته ألف أتأخر عليك يوم بعد يبقى الصدقة ألفين وهكذا.... ده كده و سدد لك أمال قوله تعالى :

{ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ }

غصب عنك لازم استناه.

{ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }

كل الأجر اللي بيقول لك ده وفلوسك راجعة بس أتأخرت شوية أمال لو أنت مسلا لقيت زميلك متكعبل والدنيا بايظة معه وفعلاً آخر عليك كتير وأنت حاسس إن مش هيسدد خلاص فتقول له : يا عم الله يسهل لك أنا مش عايز منك حاجة ، دي بكم عند ربنا؟ إذا كان التأخير بس شفت الرقم عامل إزاي؟ الألف في شهر جابت ٦٠ ألف أمال لما أقول له روح الله يسهل لك الحال مش عايز منك حاجة. دي بكام عند ربنا؟! عشان كده ربنا ما قلش أصلاً لأن حاجة لا يمكن العقل أن يستوعبها ، شوف النبي لما قال في التأخير وصفها و ربنا قال له : { وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ }

خَيْرٌ لَّكُمْ } ما تسألش لأن الموضوع أكبر من خيالك { إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } يعني مش هتستوعب أجر دي عند ربنا كتير قوي أو ممكن واحد يتساهل

يقول له طب سدد نصه المهم أحياناً يحصل تقول له طب سدد النص
ومش عايزة منك الباقي فيتحمل ينشط شوية يقول لك اسدد نص ونخلص
، فاسقاط النص إسقاط الربع إسقاط التلت إسقاطه كله كل حاجة لها تمن.
فاللي عايز أقوله إن دي قاعدة في الشريعة ، عشان كده ما تستعجبش إن
أجر مثلاً صلاة الجنازة أجرها كبير يقول لك : اللي يصلي على جنازة
له قيراط من الأجر ، القيراط ده زي جبل أحد. ليه ده هم كلهم ركعتين!
يعني كل الاجر ده على الصلاة؟ لأن النفوس بتبخل.

معلش لولا الأجر ده كان الناس مشيت بعد الصلاة أنا دلوقتي بصلي
وعامل حسابي إني ماشي بعد الصلاة كده كده وعندى ميعاد عندي محل
حوار عندي مواصلة عايز الحقها والناس بيقول لك الجنازة توضع بعد
صلاة السنة وهنقف واستووا فيها خمس دقائق. وأنا مش فاضي عارف
لو ما فيش أجر كبير كان كل الناس مشيت لو مثلاً الجنازة دي هيبقى
حسنة والحسنة بعشرة أمثالها ما حدش يقعد هبقى أعمل حسنات تانية هنا
في أجر مش هتلاقى برة. ولا تعرف تجيبه لو عايز طول اليوم تشتغل
مش هتعرف تجيب الخمس دقائق دول مثل جبل أحد. ليه؟ لأنه شق على
النفس

{ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ }

فالنفس بتشح بالوقت تشح بالمال جداً اي حاجة تقول له عطاء بتلاقي
بيفكر ألف مرة.

فلذلك الإنسان لما يحب يستثمر القاعدة دي يعمل أيه؟ يدور بقى على
الأعمال اللي فيها مشقة على النفوس وعادة الأعمال اللي فيها مشقة على
النفوس هي الأعمال اللي فيها بذل بشيء ما تحبه النفس بس المال الوقت
المجهود الوجهة الحاجات دي عند ربنا الكبيرة أوي ، عشان كده تلاقي
الأحاديث "من نفس عن مؤمن كربة من كرب نفس الله عنه كربة من

كرب يوم القيامة" و "لأن أمشي مع أخي في حاجة خير لى من أن

اعتكف في مسجد شهراً"

اعكس القاعدة : في الذنوب بقى كلما كان الذنب عنك أبعد كان العقوبة أشد يعني ما فيش دوافع للذنوب دوت. عندك وعمله العقوبة بتكون أشد من اللي عنده دوافع للذنوب دوت ، لذلك عقوبة الزاني المتزوج الرجم لكن عقوبة الزاني اللي مش متزوج الجلد .
والنبي عليه الصلاة والسلام بيقول :

"ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان..."

شيخ يعني راجل كبير في السن ، شيخ زان أنت تزني ليه؟ عندك ستين سبعين فيزني ليه ؟ ما فيش دوافع ، "شيخ زان وملك كذاب" ملك خائف من أيه؟ ما فيش فوقيك حد تكذب ليه؟

"وعائل مستكبر" فقير ومستكبر في نفس الوقت ما فيش دوافع للكبر ، فالثلاثة دول أسوأ حاجة يعني أسوء زاني الكبير ، أسوء كذاب الملك ، أسوأ متكبر الفقير علشان دوافع الذنب مش موجودة ، فدي قاعدة مهمة جداً .

- فالإنسان بيتعلم فضل الإقراض ضوابط الإقراض أيه هو الإقراض؟ عشان تبقى فاهم أنت داخل على أيه ؟ داخل على عمل عظيم جداً لكن في مخاطرة بالمال طبعاً ، في استعداد للتضحية لازم تكون مستعد لذلك ، في إنك أنت مش هتعرف تعمل حاجة مع المعسر ؛ المماطل زي ما قلنا الظالم أعمل معه اللي أنت عايزه بالقانون بقى تهدده تجيب شهود ؛ لكن معسر تأكد إن أنت ما ينفعش تعمل معه أي حاجة مقابل الأجر الضخم اللي أنت هتأخده.

لكن بنقول في المقابل للمقرض اعكسوا الكلام ده الكلام في المقترض بقى ما هو أيه اللي بيخلي الناس تتردد في الإقراض ويقلل إقراض لأن المقترض ليس الطبيعي أن قلما تجد حد ببسدد مش المشكلة أنه ما سددهش في المقام الأول المشكلة أنه ما بذلش مجهود عشان يسدد أنت عارف لو أنا شايفه تعبان شقيان وطالع عينه وحاول وتعب وأنا عارف متابعه وفي

الآخر ما لقاش هسامحه ؛ لكن في الناس تاخذ فلوس إقراض بيقول لك مش فلوسي فايه بيتساهل فيها وبرضو ما يجتهدش في عمله وبتاع وأنت عارف إنه ما اجتهدش وأنت عارف إنه مريح وأنت عارف عنده وقت طويل كتير كان فاضي كان ممكن يعمل فيه حاجات ساعتها أنت بتبقى متضايق ، أو هو اقترض منك الحاجة واكتشفت إن هي كانت بتافهة ما كانتش مش سهلة وكعبل نفسه وما عرفش يسدد وهى في الآخر طالعت كماليات عايز يعمل كماليات طب ليه تكعبل نفسك على شيء من الكماليات وما عرفش يسدد كمان فدي بتخلي الناس الصالحين اللي بيجبوا يقرضوا يقفلوا خلاص يجي قعد يقول له قبل ما يحكي له يقول له معلش مابسلفش حد طب ليه يا عم ده أنت كنت معلش أنا شفته ما أنت ما تعرفش أنا شوفت الإخوة كرهوني في الإقراض فكان راجل الغني كان رجل صالح وكان كويس وكان دائماً كل الاخ يحتاج فلوس يروح له قفل خلاص سوء تصرف ما حدش بيسدد له مرة احتسب مرة ثانية بس أنتم بتستغلوا الموقف ف لازم في المقابل إن عشان المجتمع يفضل يقرض دي يحصل الموضوع ده يتم من الإثنين يكونوا ده عنده استعداد للبذل وده يموت نفسه عشان يرجع القرض .

شوف الرجل ده عمل أيه عشان يرجع فلوس الراجل أولاً أكيد واخذ نفسه في التجارة عشان يرجع في نفس الميعاد معلش دي تجارة هي التجارة أصلاً مضمونة؟ أنا ممكن أتأخر في التجارة نفسها لا ده كان عامل مواعيد هناك مع التجار والتنزيل والشحن كل حاجة محطوطة معك عشان أرجع في اليوم دوت وأنا متوقع إن هو ممكن كمان كان في حاجة كمصلحة كان ممكن يعملها وسابها عشان يرجع طب ما قالش : أنا ممكن أطول شوية أعمل مصلحتين أعمل لي قرشين أنا أولى بهم....

الكلام بقى و الجو ده

لا ده قال : أنا أرجع في ميعادي مهما حصلت لازم ألتزم في ميعادي لا ده الناس دي اللي بتخلي تشجع الناس تستمر في الاقرارات معلش أنا لو

معي مثلاً على جنب حاططها يعني ممكن أحياناً بعض الناس بيحطوا
فلوس على جنب يقول دي الإقراض أي ظرف أخ بيحصل له معي مثلاً
فيه هنا حاطط ٢٠,٠٠٠ جنيه ٥٠,٠٠٠ جنيه على جنب دول أول دي
يعني أي أزمة تحصل لأي حد اسلمه لك ودول أنا مش عايزهم كده ، في
ناس بيعملوا كده بيحطوا فلوس على جنب كده إقراض عشان الحطة اللي
قلتها لكم دي فلوس للمخاطرة مش فارقة معك حاطط ٥٠,٠٠٠ على
جنب دي مالية أزمة لغيري حد عايز يستلف حاططهم على جنب أي أخ
بيروح اديهم له فهو بيرجعوا بيطلع يرجعوا يطلع يرجعوا هيفضل يطلع
لكن بيصلح ما فيش حاجة بترجع هيخلصوا بعد ما يخلصوا وبعدين
أعمل إيه أنا بقي؟ وأنا كل يوم هحط ٥٠,٠٠٠ جنيه .
فهي الفكرة كده النماذج السلبية السيئة في السداد هي اللي منعت الناس
من الإقراض ، فما يجيش واحد يقول فين يا عم الناس اللي بتسلف ٨
مليون ده أنا كنت عايز مليون بس ربع ألف دينار على جنب كده كل
مشاكل حياتي هتتحل بس أنت فين المجتهد اللي هيشغل ويجيبهم في
الميعاد.

← زي ما بيحكوا دائماً عن القصة المشهورة لسعد بن الربيع
وعبدالرحمن بن عوف ، الرحمن بن عوف راجل كان كريم في قریش
فلما راح المدينة ما عهوش أي حاجة خالص ما فيش فلوس ، فالنبي عليه
الصلاة والسلام أخى بينه وبين سعد بن الربيع ، سعد بن الربيع من أغنى
أغنياء المدينة ، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان بيوفق الناس لبعضها
يعني تاجر يحطه مع تاجر ، شاعر يحطه مع شاعر كان بيوفق نفسه
لبعض. فعارف إن سعد تاجر وعبدالرحمن أصلاً تاجر فدل هيمشوا مع
بعض كويس ، فسعد عادي جداً عرض على عبدالرحمن بن عوف قال :
أعطيك نصف مالي تتاجر به ويبقى ليك وكمآن أطلق واحدة من زوجاتي
وتتزوجها لو عايز !

فطبعاً كل الناس بياخدوا الموقف ده يا سلام او واحد عنده أثنين جيران سعد كده كانت الدنيا جبرت معي على الآخر ، أنت بقى أحلامك كلها عايز سعد بن الربيع اللي مش بيقرض يديني فلوس بس مش عايزهم أصلاً.

بس عبدالرحمن بن عوف قال : بارك الله لك في أهلك ومالك أصلاً ما وافقش على الكلام دوت دلني على السوق وراح تاجر ورجع للنبي عليه الصلاة والسلام فرحان كان معه قطعة ذهب صغيرة كده اشتراها بالفلوس اللي كسب بها واشتغلت وربنا كرمني وراح اتجوز وأولم بشاة وبعد كده بقى أغنى رجل في المدينة أغنى من سعد ابن الربيع نفسه ، عشان كده يقول لك : فين أمثال سعد ابن الربيع! تقول له : فين أمثال عبدالرحمن ابن عوف!

ذهبت العفة عن السؤال ، ذهب الذين يعطون بغير سؤال ، لما قل من يسدد برجولة قل من يقرض برجولة! فنفس الفكرة .

إحنا اللي عملنا في نفسنا كده إحنا اللي بورنا أجمل ما فينا ، إحنا اللي طلعلنا اسوأ ما فينا الناس كويسة على فكرة أغلب الناس كويسين بس إحنا بنطلع اسوأ ما فيهم. في تصرفاتنا ممكن كلمة تجر كلمة طيبة تجيب كلمة طيبة ، كلمة سيئة تجيب كلمة سيئة ، أنا عندي كل حاجة معلش كل واحد فينا عنده أنا أعرف أقول لك كلمة حلوة وأعرف أقول لك كلمة من تحت خالص. أنت اللي هتطلع منه لو أنا بقى هظبط نفسي للآخر فأنت ممكن تخليني ابقى موقف معك رجولة ممكن تخليني واحد ثاني خالص ، عشان كده ممكن واحد نفس الشخص يتعامل مع واحد يقول لك : ما شاء الله عليه محترم ورجولة وأمين وكل حاجة ، واحد ثاني يتعامل معي يقول لك معاملته زي الزفت! واحد طلع منه دي وواحد طلع منه دي .

المهم هو بقى لما قال له : **جيب لي شهيد** ، وهي دي وسائل توثيق الدين يعني أنا دلوقتي أنا بقول هو الرجل دوت له أصلاً قبل يوصل لكده؟ لا هو بيتعامل مع واحد هو ضامنه ضامن جدعنته مش ضامن فلوسه ترجع أكيد بس ضامن رجولته ، الرجل ده هيموت نفسه عشان يرجع فلوس وضامن صالحه وكلمته و عقله. بس لو ما فيش أمان لو أنت مش مطمئن أو عموماً حتى لو مطمئن وبتثق في اللي قدامك من حقك، ما هو أصلاً في الأول عرض عليه ولو جاب له الشروط كان هيقول له لا كان هيوافق طبعاً ولا جاب له الكفيل كان وافق من الأول بس هو لما الدنيا اتكعبلت خلاص هعتمد على صلاحك وخلاص.

بس الأصل إن هو رغم إن هم الاتنين صالحين طلب الشهداء ما قالوش عيب يا عم في بيننا الكلام ده ، بس بعض الناس برضو بيحرجك يعني يا عم ده حقي. حقي إن أنا أوثق المال ، حقي إن أنت تجيب لي شهداء ، حقي إن أنت تجيب لي ضامن لكن مش كل شوية تضغط عليه حتة عيب يا عم ما فيش مني الكلام دوت لا عيب اللي أنت بتقوله ربنا قال :
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ }
ده أمر العلماء اختلفوا ده واجب ولا مستحب؟ كمان بعض العلماء بيقول ده واجب والبعض يقول لا مستحب والراجح إن هو مستحب.
الشاهد :

أيه هي طرق توثيق الدين؟

✓ أول حاجة الشهداء يعني الكتابة اللي هيشهد عليها ناس.

✓ أو الشهود بس حتى من غير كتابة.

✓ وفيه الكفيل.

الكفيل إن واحد يكفلك يعني تجيب واحد يكفلك ولازم الكفيل ده يبقى فاهم أنه كفيل بجد بعض الناس بيتجدع يا عم سلفه على ضمانتي ، على ضمانتي دي كلمة شرعية يعني الرجل ده لو ما سدد أنت تسد ، يقول لك : لا ما ليش دعوة طب ضمانتك فين الضمانة ؟ ، يقول لك : أنا اضمنه

دي كلمة ما تسألش وأنت فاهم معناها ، ضامن يعني أنا لو جيت قلت له فلوسي قال لي ما عيش هاجي لك أنت أخذ الفلوس على طول وما تتكلمش معي أنت قلت أنا ضامن ، فلما أقول لك : هات لي ضامن مش ضامن إنك جدع الضامن هيدفع لو أنت ما سددتش الكلام واقف ، فلازم تبقى فاهم طريقة الكفيل أو الضامن.

طب ما فيش شهداء ما جتتش معك شهداء .

✓ الرهن.

طريقة خطيرة جداً الرهن دي حلوة عايز يستلف منك مثلاً مبلغ قد كده هتجيبه لي كمان شهر هو عنده مثلاً ساعة غالية عنده حاجة قيمة تساوي المبلغ ده أو قريب منه. تقول له : طب خليها عندي رهن سددت تمام ما سددتش خلاص هروح أبيعها واخذ فلوسي وخلاص ، الرهن حلو بيريح ده من أضمن الضمانات طبعاً .

طب أنا ليا أعمل كده مع أي حد؟ لك تعمل كده مع أي حد صالح مش صالح حبيبك أخوك أي حد يعمل معه كده ده حقك عايز تعمله اعمله ، أنت بقى في درجة أمان ما بينا وأنت عايز تتنازل عن التوثيق أو الكتابة مقابل ضمان الأمانة دي جدعنه منك يعني مش واجبة ، وأنا اللي اختار مش أنت اللي تختار يعني أنا اللي بقرضك أنا ولا ما اكتبش أو أجيب كفيل ولا ما اجيبش كفيل مش أنت اللي تقول مش أنت اللي تقول لي بقى ما نكتبش مش مستاهل بقى إن إحنا أخوات أنت ما لك؟! أنا اللي بخسر مش أنت تختار هم ما تخرجش حد كده. ما أنت لما تخرجني هقول لك ايه يعني تقول لي عايز أمشي شمال. يعني أنت بتجيب لي أنت مش ضامنني هنا ضامنني يعني تخونني يعني. يعني ليه قلبتها هو أنا شتمتك بالأب والام ! كل ده عشان بقول لك نكتب ورقة؟ لا انت ما لكش تتكلم أنا أي حاجة اطلبها منك المفروض إن أنت توافق ، ترزقني ليه الزنقة دي؟ فالناس ما تفهمش ليه كده يعني!!

بل النبي عليه الصلاة والسلام لو أنت اللي قدامك مش ضامننه ده لازم

تكتب عليه ، في حديث مش مشهور النبي عليه الصلاة والسلام قال :
"ثلاثة لا تستجاب دعوتهم رجل أتى سفيهاً مالا ولم يشهد عليه...."

يعني واحد هو معروف سفاخته في التصرفات المالية بس هو أحتاج
فلوس فأنت صعب عليك فقلت أدي له وأنت عارف إن هو سفيه ، اكتب
هات شهداء طبعاً الراجل ضيع الفلوس وهو فقعد يدعي عليه تخيل
الدعوة دي لا تقبل أنت مقصر جداً أنا مش بقول لك بقى أمين ولا نص
أمين ده سفيه يعني ما تسلفوش أصلاً ولو سلفته كمان ما خدتش شهداء
ولا كتاب ولا أي حاجة و جاي تدعي عليه خلاص مش هتقبل دعوتك
فيه لإن أنت اللي مقصر في الموضوع ده.

بعض الناس بيعمل شهامة ويندم عليها ، ما فيش المشكلة نكتب ونوثق
عايز تعمل زي الراجل ده ماشي بس ما تعملش هم على الفاضي يعني
أنت قدامك أنت مش واثق فيه بس أنت اتخرجت والموقف وبتاع عيب يا
عم وبتاع ما فيش الكلام ده وبعدين عايزني أدبك فلوس يعدهم أيه العيب
في كده ، يقول لك : لا والله عيب والله ما عدي وراك يعني الجو الأفلام
ده خليك طبيعي كن أنت ، عايز تعد ما تتكسفش مش عايز تعد ولا ما
تعدش يبقى تعدش خدهم زي ما هم كده. طلعوا ناقصين ما ترجعلوش قد
الكلام.

ما أنا بقول لك قد الإقراض خليك راجل حاجة قدها خليك راجل للآخر
ما تتلونش فاهم إزاي؟ حلوة الذوقيات بس في حاجات جد شوية والزعل
بيجي من هنا .

من الأول نكون واضحين مع بعض وخلصت زي مثلاً في المعاملات
في تجيب صنايعي يشتغل عندك لازم يكون أيه الشغلانة هتاخذ وقت قد
هتاخذ فلوس قد أيه من الأول؟ لا أنت ما تجيش تفاجئني في الآخر وبعد
كده أيه ده ما اتفقنا ما أنت ما قلتش ما كل مرة نتخانق معترضين خلاص
فالكتابة مش تخوين .

لاحظ هنا إن الرجل ده قبل إن الشخص ده أن يكون ربنا كفيله بس ودي الكلمة دي هي اللي خلت الرجل ده هيتجنن عشان يرجع الحاجة يعني عكس ما الناس دلوقتي بتحصل الناس دلوقتي بتتخذ الأيمان جنة مع إن ربنا نهى عن ذلك ، يعني أيه ايمانهم جنة؟ يعني يحلف لك يقول لك : والله هرجعهم لك فيمشي خلاص ما فيش شهود ما فيش توثيق فيحس إن هو في حل من الإلتزام رغم إن هو حلف بالله.

في الناس دي أنت عارف لو كان في شهود ولا ضامن ابن كثير كان خد راحتته مش مشكلة الضامن يدفع وأنا كده كده هرجع الضامن مش هرفع الحاجة يعني فالشهود هيجوا على الأقل في شهود وكده كده حق الراجل مش رايح هيجبوني المشكلة إن أنا حلفت المشكلة هو ما حلفش كمان ده بس قال إن ربنا الكفيل لو حلفش يعني أقل من الحلفان. قال : إن ربنا كفيل و قال : إن ربنا شهيد دي عنده أصعب بكثير من إن هو يقول نجيب شهداء أو الكلام دوت ودي اللي اتعبته إن جعل ربنا هو اللي بيني وبينك. فطبعاً التكوين اللي جعلت ربنا اللي بيني وبينك من اللي هيحاسبني على طول ده أنا مش هتساب يوم القيامة لو أنا لعبت في الحنة دي يعني أنت خدعته بيا وما اديتوش.

← تخيل بقى يوم القيامة هيبقى موقفك عامل إزاي؟! لما ربنا يقول لك : أنت استعملت اسمي عشان تخدع به الناس وصدقوك بتعظيماً لي وبعد كده خدعتهم تخيل عقوبتك هتبقى عاملة إزاي!؟

للأسف إحنا عندنا حاجة غريبة الموضوع ده بقى سهل عندنا أنت عارف الموضوع ده اتكلم كان صعب على أي حد يعني على مدار الزمان حتى أفسد الناس إن أنت تقول بس والله واسعة وتحط ربنا وكيل أو شهيد بك تقيل قوي عند الناس إخوة يوسف نفسهم حاولوا يقتلوا يوسف صح؟ كانوا بيحسدوه أدوا أبوهم تسببوا في آلامه وأحزانه كل ده قدروا يعملوه بس ما قدروش يخلفوا كفالة الله لما ضاع منهم بنيامين في المرة الثانية فقالوا :

{ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتَقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي
يُوسُفَ }

كل اللي تعبهم

{ مَوْتَقًا مِّنَ اللَّهِ }

إحنا قلنا لأبونا إن ربنا وكيلنا في الكلام دوت ، الكلمة دي كعبلتهم رغم
إن دول شرعوا في القتل ، دول حسده إيذاء نبي محاولة قتل يعني بص
كل شر فيهم دلوقتي بس يوم ما قالوا لأبوه بس ربنا وكيلي الموضوع ده
بالنسبة له كبير أوي كبير جداً لدرجة إن هو قال { فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ
حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ } .

✓ ودي بتنقلني لفائدة فرعية إن اللي وحش مش لازم يكون وحش في
كل حاجة ممكن اللي قدامك تقوم شايف صاحبك مثلاً بنات وسجاير
وإباحية وبتاع ماشي بس في كام صفة حلوة جدع ما يكذبش ما
بيخونش ألعب على الصفات ديت ، ما هو سيدنا يعقوب لو يعرف
مش بيعظموا وكالة الله ما كنش أعتمد عليها هو أصلاً من الأول
قال لهم :

{ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ }

كأمانة هو ما كمان ما بيامنهوش بس هو عارف لو حط لو قال بس ربنا
وكيل بيتحولوا هو عارفهم ما هو ولاده عشان كده هو استثمر الصفة
ديت وعارف إنهم هيلتزموا بها لأن هو قال لهم :

{ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ }

فاللي عايز أقوله لك : إن أنت لما تتعامل مع حد له فائدة دعوية. يعني
مش لازم يكون وحش في كل حاجة ممكن يكون في صفتين ثلاثة حلوين
فأنت ممكن تلعب على الصفات ديت إن هو أمين إن هو ما بيكذبش إن
هو كذا.... فتقول له : طب تيجي لي المسجد الصلاة الفلانية عايز اقابلك
، يقول لك : هروحلك ، فأنت أنت عارف إنه عمر ما يخلف وعده ، أه

هو هيشرب سجائر قبل الصلاة يشرب سجائر بعد الصلاة وهيكلم بنت دي ... بس أنا بجيبه من الحطة اللي هو رجل فيها أقول له خليك معي رجولة أيه الرجولة اللي انت عايزه يا عمي هعمله لك. تقول له : أنا عايزك بس ما تشربش سجائر النهاردة ، مش هيشرب ... فأنا ممكن ألعب على الصفات الحلوة.

✓ إذا كان ده همي الرجل في دين رجل فالقاعدة تقول ' دين الله دائماً أحق بالوفاء' كما جاء في الحديث لما الرجل قال للنبي أمي ماتت وكان عليها صيام قال :

"صومى فإن دين الله أحق بالوفاء"

دين الله دائماً أحق بالوفاء إذا كان شوف أنت بتبقى مهموم لو عليك ٥,٠٠٠ ، ١٠,٠٠٠ جنيه لحد عليه ديون لله في ناس ما بتطلعش زكاة مال ده دين الله. ويا ريته دين الله بس ده دين الله ودين الفقراء يعني أنت يوم من الأيام هتقابل فقراء المسلمين هيجوا لك لأن الزكاة دي مش بتاعت حد معين بتاعة فقراء المسلمين وانت واكلها عليهم تخيل هتقابل كام واحد يوم من الأيام هياخدوا منك حسنات عليك صيام كنت مريض في رمضان وفطرت وما صمتش لغاية دلوقتي هتصوم أمتى؟ لأن دين الله حق بالوفاء ، كانت حائض وما صامتش وعليها صيام بتدلع والسنة هتعدى وهتخلص وهي ما بتصومش دين الله أحق بالوفاء ، واحد كان عليه صلوات طبعاً في خلاف في وجوب قضاء الصلوات الفاتنة خلاف بين العلماء. لكن لو واحد عنده وقت وعنده طاقة أقضي عنك اقضي ماشي هنخرج من الخلاف أقضي الصلوات أو في واحد يقول لك :

تكثر من السنن حتى على قول تكثر من السنن ، هل أنت أكثر من السنن ؟ يعني أنت لا قضيت ولا أكثر من وده دين الله وفأوه إما بالقضاء أو بالإكثار من السنة على قولين وأنت بقى لك أنت يوم ما

ألتزمت وكان عليك صلاة ٥ ، ٦ سنين فانت من ساعة ما بلغت لغاية ما ألتزمت ما كنتش بتصلي أمتى هتسدّد الصلوات دي ؟ دين الله أحق بالوفاء.

فلازم الإنسان يا جماعة يعد للقاء الله عز وجل فيه مفاجآت هتحصل يوم القيامة هتلاقىها قدام ربنا سبحانه وتعالى ، أيه اللي علي؟ أنت ما صلتش هو أنت بتتحاسب من ساعة ما ألتزمت!

أنا لا لي عندك زكاة المال قبل الإلتزام ما دفعهاش فين هي؟
فين الصلوات اللي قبل الإلتزام؟

فين الصيام اللي أنت كنت بتفطر في رمضان؟ ما قضيتوش ليه؟ أيه ده هو المفروض اقضيه؟ دين الله أحق بالوفاء ، فلازم الإنسان يراجع شريطه أي حاجة لربنا عندك أنجز فيها قبل أن تلقى الله سبحانه وتعالى.

✓ قاعدة مهمة في القرض :- 'إياك أن تأخذ على القرض نفع ولو نفع معنوي أو خفي'

بعض الناس مش بياخذ نفع في القرض مباشر بس بيستثمر القرض في منافع خفية أو معنوية بمعنى أنا قرضت القرض على فكرة لما تقرض حد يبقى التعامل معك في حرج بعد كده إن أنت بتبقى خايف من نيتك فمثلا أنت اقرضته ادبته مصلا ٥٠,٠٠٠ جنيه خالص تمام بعد كده مثلاً هو عنده محل بيبيع ملابس فأنت رايح له زبون قلت له سلام عليك عايز بنطلونين بتاع انت هو مكتوب عليه ٢٠٠ جنيه البنطلون قاعد ، كام يا باشا ؟ عشان خاطرك ببلاش أنت كفاية اللي أنت عامله معي! فده نفع بس ما كنتش ساعتها ولا اتفاق بس أنت فاهم إن هو عشان أنت اقرضته هو محرج منك فبيديك الحاجة مش بثمانها أو أقل وبيخسر فيها عشان ما ينفعش يزعلك ، فانت استفدت في الحقيقة.

- أو نفع مثلاً واحد أقرض واحد رقم كبير وبعد كده مثلاً لا قدر الله إن هو رايح يتجوز بنته فقال له : بقي مش لازم مؤخر بقي مش لازم نكتب

مؤخر فاضطر يقول له ماشي إن هو عليه فلوس كثير له فخد من حق البنت والكلام ده بسبب إن هو اتكسف مكسوف منه مش هيقول له أيه ده؟ أنت عايز هو انتفع في الحياة بالقرض ده بس بشكل غير مباشر. فالإنسان يحترس جداً من الحاجات اللي هي مش باينة ديت. قاعدة من قواعد هذه القصة المباركة :

'إن الله إذا استودع شيئاً حفظه'

دي قاعدة ودي حديث أصلاً .

فدائماً أي حاجة تخاف عليها قل 'اللهم إني أستودعك كذا' ، إحنا نقول للمسافر : **'نستودع الله دينك -أهم حاجة دينك- و أمانتك وخواتيم عملك'** فأنت خايف على ولادك تقول : **'الله اللهم إني أستودعك أولادي فأحفظهم'** قبل ما يناموا قبل ما يروحوا المدرسة. أنت خايف على دينك طالما نستودعك ديني فأحفظني يا رب العالمين كل حاجة عايز تحفظها قل: **'يا رب هذا المال وديعة عندك يا رب احفظه يا رب وبارك فيه'** ، **'إن الله إذا استودع شيئاً حفظه'** .

- فاستثمر الموضوع ده هو الراجل ده جعل هذا الأمر أستودعه الله قال له : يا رب هو طلب كفيل ملقش وقلت أنت الكفيل وقلت أنت الشهيد يا رب وصله له العجيب المال وصل بعد حفظ المال لغاية ما وصل للرجل حاجة غريبة رغم أنت متخيل!

أنا عايزك تتخيل هو أيه اللي حصل البحر ده فيه أمواج ما أسرتش على الاتجاه فيه دوامات فيه رياح تهب في أي اتجاه ممكن يحصل.

- كان ممكن توصل قبل ما الراجل يجي ويأخذها حد تاني.
- كان ممكن توصل بعد ما الراجل مشى.
- كان ممكن توصل قدام الراجل وما يجيش في باله إن هو ياخذها.
- كان ممكن توصل للراجل ويأخذها ويولعها فيها على طول ما يقطعهاش عادي.

كل ده كان ممكن يحصل أنت متخيل كم التدبير! اللي هو التدبير حتى في دماغ الراجل اللي جاي إن ربنا ألهمه تعالى دلوقتي ويلهمه خدها ويلهمه ويكسرها دلوقت انت متخيل في كم إلهام لأن ربنا هو أستودع المال ده الله ربنا حفظه له في كل المراحل حفظه من الرياح ، والأمواج ، وإنه يغرق كان حاطط أربعة كيلو في جزاء ممكن ياخذها وينزل وده الطبيعي أربعة كيلو معدن في جزع شجرة يعني ده كان ممكن ينزل به! لا هيمشي و هينفع ووصل وفي الميعاد والراجل خده وكسر ولاقاه حتى الرسالة ما اتبلتش الرسالة دي لو جت نقطة مائة خلصت ده حبر كده سلام

تخيل أنت بقى لو استودعت ربنا دينك بنفس الطريقة أنت دلوقتي هتنتظ في بحر فتن ، بحر شهوات ، بحر شبهات وقلت : يا رب اللهم إني أستودعك ديني .

والشاطئ هو القيامة ، والشاطئ هو الخاتمة ، والشاطئ هو يوم موتك وقلت له يا رب وصلني بسلام ، ونازل بقى في الحياة هنعمل ايه؟ ما أنت لازم هتروح الكلية واحد يقول لك مش عارف أعيش ما هو لازم تعيش لازم تروح الكلية ولازم هتشتغل ولازم هتمشي في الشارع ولازم أتعامل الناس ما فيش مجال للهروب هروح فين يبقى أيه الحل؟ إن أنت تستودع ربنا دينك تقول له : يا رب أنت نازل في بحر أمواج بنات في الكلية ولبس وبنطلونات مقطعة وأصحابها بيرشدوك للإباحية وسينمات ومغريات في الأفلام وكأس عالم وتبرج ورابات ومهرجانات ومغنيين قلبك متعلق بهم كل ده بيشدك زي الرياح اللي في البحر وزى الهواء اللي كان هيوذي وزى الخشبة اللي كانت هتغرق أنت قلت في يوم

"اللهم اني استودعك ديني وأمان وخواتيم عملي فأحفظني إلى أن ألقاك"

مسكني الإسلام حتى ألقاك عليه"

وتلاقي سبحانه الله أنت الدنيا ماشية معك بتبقى سالكة الناس بتقع من حواليك وأنت مش عارف في أيه؟ بس أنت أحسنت الظن بالله وأحسنت

التوكل وأخذ بالأسباب برضو بس هي الأسباب مش قد إن هي تحفظك زي ما الأسباب دي مش إن هي توصل الخشبة الراجل نفسه شك إن هي حصلت لأن الأسباب دي مش كفاية إلا إن ربنا هو بقى يعمل حاجة فوق الخيال وحصل فعلاً !

فأنا لما استودع ربنا ديني الأسباب اللي أنا واخدها الحفظ دي ما تكفيش أنا يا دوبك بحضر درس بأصلي بقول شوية أذكار اللي أنت بتعمله لا يكفي أصلاً بالحسابات المادية الفتن أكبر بكثير من اللي أنت بتعمله فالمفروض أنت تقع بس أنت حطيت على الأسباب البسيطة اللي على قد حالك 'يا رب أستودعك ديني' فدي جبرت معك بقى خلت السبب يعمل أضعاف المفعول بتاعه زي ما وصلت خشبة في بحر بشكل خيالي لا يعلمه إلا الله.

✓ من الحاجات الجميلة في القصة دي 'الطيور على أشكالها تقع'.

لما كان هذا شخص أمين وقع في شخص أمين لما كان الرجل ده صالح وقع في شخص صالح.

مثال : في المعاملات المادية كن أبدأ بنفسك دائماً كن أنت أميناً تقياً تأكل حلال هتلاقي سبحانه الله بتقع في الناس ديت وتلاقي سبحانه الله الوحش بيقع في الوحش لغاية ما يبقى مش عارفين هو هو من اللي بدأ تلاقي كل الناس تشتكي تلاقي يقول لك : ده ما فيش ضمير أمان هو اللي بيتكلم أصلاً ما عندوش ضمير وما عندوش أمان والثاني بيقول عليه كده

برضو قال ما بقاش فيه ضمير في العالم أيوا ما أنتم الاثنين ما عندكمش ضمير عمركم ما هتلاقوا ضمير ؛ ممكن واحد تاني كويس وأمين يقول لك إزاي بس ده الناس كلها كويسة! أنت شايف حاجة هو شايف حاجة ده ربنا بيوقعه في ناس ده ربنا ما يوقعه في ناس ثانية خالص ، ما فيش حاجة اسمها الدنيا كلها كده ، في كده زي ما في كده فلو دائماً بتشوف الدنيا سوداء شك في نفسك لأن الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين كل الحياة عندك خبت في حاجة غلط أنت اللي مش

كويس أصلح نفسك ربنا يصلح لك اللي حواليك 'من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس' القاعدة اللي خدناها في أول القصة. كذلك نفس المسألة دي في الزواج واحد يقول لك : أنا عايز أخت طيبة وخلوقة وخاتمة ومنتقبة ... وهو هو أصلاً ما بيصلش الفجر! 'كنت لها علياً تكن لك فاطمة' هي القاعدة كدا ، أنت عايزها فاطمة وأنت أبو جهل! مش هتيجي! عاوز فاطمة تبقى أنت علي. هتقولي سيدنا نوح مراته كافرة ...دى استثناءات أى قاعدة لها شواذ والشواذ لحكمة يعلمها ربنا بس الأغلب كدا الكويس وقع مع كويسه ، النص نص وقع مع نص نص هي ماشية كدا بتلاقى الناس شبه بعض . فأنت عاوز أخت وأنت عاوز أخ فيه كذا وكذا ، قول أنت فيك اللي أنت عاوزه ده؟ لا ، يبقى ماتتكلمش قبل ما يتحققوا فيك الأول ، حقق في نفسك وأتوكل على الله ودور أنت مش هتبقى عارف عنها حاجه بس هتخش بيتك هتلقياها كدا ...الطيبات للطيبين ده الغالب وفي استثناءات إن ربنا يبتلى طيب بخبيث دى بتكون ابتلاء مش أكثر لكن الأصل اللي شيفينه في كل اللي حوالينا دائماً الناس شبه بعض 'الطيور على أشكالها تقع'.

← هنا في القصة كلاهما أمين حتى من كتر أمانة الرجل اللي رمى الخشبة لما راح ماقلش عليها وما أعتبرش إن دى عذر ! دلوقتي لو حد له عندك مبلغ تقوله: أنا رميت الخشبة إمبراح هي ما وصلتش ولا أیه؟! خلصانة كده بلاش أنت بقى ما روحتش لیه؟ ما خدتش الخشبة لیه؟ طب ممكن أصلاً تحور؟! الراجل ما قالوش أصلاً أنا عملت كده أنت في التخیل حط ٨ مليون جنييه في خشبة؟! وما قلوش أیه يا عم الأمانة دي أیه الضمير اللي طافح ده ! مش كده إحنا ضايعين لكن اللي ایه اللي جبر مع الراجل ده عبادة التوكل على الله ، التوكل على الله يا جماعة حاجة يعني فوق الخيال ، ده اللي بيحول أي حاجة التوكل على الله.

يعني ايه التوكل على الله؟

التوكل على الله معناه الأخذ بالأسباب مع عدم الثقة فيها وكمال الثقة في الله - « هو ده التوكل على الله.

التوكل : الأخذ بالاسباب مع عدم الثقة فيها ولا الاعتقاد فيها وكمال الثقة واليقين في الله سبحانه وتعالى .

فإذا اختل حاجة من دول يبقى التوكل مش تام يعني ما خدتش بالاسباب يبقى أنت متكل مش متوكل.

أخذت بالأسباب وركنت إليها يبقى أنت عندك مشكلة في الاعتقاد عندك

خلل في التوحيد؛ لكن لازم ناخذ بالأسباب لأن ربنا أمر **بكده { خُذُوا**

حِذْرَكُمْ } ، { انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا } خذوا بالأسباب وفي نفس الوقت {

وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ } ، " وأعلم أن الأمة لو

اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك" ، {

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ

لِفَضْلِهِ { دى عقيدة رغم إن هو اللي قال كده ربنا قال لنا : { خُذُوا

حِذْرَكُمْ } خذوا أسلحتكم يبقى أنا أفهم التوكل في ضوء النصوص إن أنا

أخذ بالاسباب عادي بس ما بتقش في الأسباب نفسها ولا الثقة في النفس

بقى والجو بتاع التنمية البشرية ده إنما **"يا حي يا قيوم برحمتك استغيث**

أصلح لي شأنك ولا تكلني إلى نفسي... " نفسي اللي هو أقرب حاجة لك

أكثر حاجة تثق فيها دي مفروض ما تتقش فيها **"ولا تكلني إلى نفسي**

طرفة عين أبداً" فإحنا بنتق في الله تعمل اللي عليك تثق في الله سبحانه

وتعالى ممكن نفس السبب ده يورط واحد وينجح واحد.

فاللي عايز اقله : أي خلل في المنظومة دي بيخليك تقع على طول

والتوكل نفسه على فكرة درجات بمعنى التوكل فممكن واحد يقول لي ما

فيش أسباب لما الأسباب تنعدم بيبقى معك التوكل بس و التوكل يكفيك.

لأن أنت أصلاً مش معتمد على دي على أساس إن إحنا نقول خذ

بالأسباب إذا كانت متاحة أفرض إن ما فيش أسباب ، في حاجة ناقصة كده؟ لا ما فيش حاجة ناقصة أصلاً لأن الأسباب كده كده ما كانتش هي دي اللي أنا معتمد عليها بس أنا بقول لك تبقى مقصر لو هي متاحة وما خدتش بها.

مثال: أنا دلوقتي قبل الامتحان بشهر ذاكرت جامد جداً خدت بالأسباب جوة الامتحان أعمل إيه؟ ما فيش حاجة تعملها خلاص الأسباب انعدمت فاضل الثقة في الله ممكن تنسى ، ممكن تتلخبط ، ممكن تقرا السؤال غلط هنا التوكل ، في سبب ممكن تاخده معروف طبعاً بص في ورقة اللي جنبك ده سبب محرم ، طلع البرشام ما ينفعش برضو ده سبب محرم. فأنا قصدي في سبب حلال متاح؟ ما فيش سبب هنا المعدن التوكل بس.

التوكل درجات:

■ **من اسهل أنواع التوكل:- التوكل عند انعدام الأسباب أصلاً .**
يعني الناس بتعتقد إن التوكل بيجد عند يعني ده على فكرة ده أيسر توكل لأن معلى واحد ما عندوش أسباب هتعمل أيه غير إنك تتوكل على الله هو أنت عندك حاجة تانية أصلاً تعملها! ما عندكش غير كده. فده من أيسر أنواع التوكل الناس بتفتكره ده أجمل نوع من التوكل بالعكس ده.

■ **إن أنت تتوكل على الله مع وصلة الأسباب ، يعني أنا معي**
فلوس ومعى وسائل ومعى ناسي ومعى تليفونات وجامد ومشهور أنت داخل بقى بكمية أسباب مهولة تعرف تتوكل على الله في الحالة دي أصعب حاجة لأن الأسباب متوفرة فقلبك ممكن يميل لأي واحدة في تانية وتركن إليها ساعتها ربنا يكلك بقى لها.

فإذن التوكل مع انعدام الأسباب أيسر من التوكل عند وفرة الأسباب.

أقول لك أصعب من الأثنين : التوكل عند انعدام الاسباب بعد وفرتها ، عارف لو الأسباب مش موجودة من الأول ده التوكل سهل أنا ما عنديش حاجة أعملها غير التوكل اللي بعدها الأسباب متوفرة وماشية إن أنا بس أخلي قلبي ما يتعلقش بالسبب ده صعب و الأصعب إن يبقى معك الأسباب على طول و في آخر لحظة اختفت مرة واحدة كلها. أنت أصلاً كنت ماشي ومعك أسباب كمان اختفت مرة واحدة ده يبقى صعب إن أنت تطلع ديه .

عشان كده أعلى توكل حصل في التاريخ توكل موسى وتوكل محمد عليه الصلاة والسلام .

النبي عليه الصلاة والسلام خد كمية أسباب رهيبة في الهجرة ملهاش حل خير وأزيل آثار الأقدام وأنزل غار وأسماء وأبو بكر والناس كلها بتخدم عليه عشان ما حدش يوصل له وفي الآخر هو جوة الغار يلاقي الناس فوقه قال أبو بكر: ولو نظر أحد موضع قدميه لرآنا ، هنا مرة واحدة كل الأسباب اختفت في ثانية وأهم ثانية وأخطر لقطة رغم توفرها هنا بان المعدن الحقيقي للتوكل : **"يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا"** أيه الجمال ده! أنت إزاي مرة واحدة كل الأسباب اتأخذت منك ومرة واحدة عادي ما فيش أي حاجة اتغيرت.

- زي سيدنا موسى كده حتى أقرب الناس له اهتززه لما كانوا واخدين بالأسباب وطلعنا بالليل وجرينا ورايحين على البحر وكده فرعون في ضهرهم قال أصحاب موسى يعني الناس العالية اتهزوا
{ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ }

صعب. صعب. مش أي حد يعرف يعمل القصة دي. اللي عايز اقله إن أنت تتوكل على الله ده أمر مؤثر في حياتك جداً

{ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا }

يعني حتى ما تقولش لواحد على ربنا وعليك ما تقولش كده ولو سمي

عليك حتى إنما أنت قلت : توكلت على الله وحده ، أنت ما بتتوكلش على أحد ولا ثم على ولا ثم ما فيش أصلاً { **أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا** } ، ده النبي عليه الصلاة والسلام بيقول : { **قُل لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ** } يعني أنت ما ينفعش تعتمد علي أنا نفسي { **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** } ، { **ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا** } يبقى التوكل على الله وحده سبحانه وتعالى.

◀ النبي عليه الصلاة والسلام نفس الفكرة كان في غزوة وحواليه أصحابه وجامد والأسلحة موجودة وبتاع ونام تحت شجرة من كتر الأمان يجيء أعرابي يروح آخذ بتاعه من على الشجرة هيقتل النبي عليه الصلاة والسلام ورفع عليه السيف مرة واحدة اختفى كل حاجة والسيف هنا في وشك قال : يا محمد من يمنعك مني؟ قال النبي : الله ، فسقط السيف من يد الأعرابي فراح النبي واخده فراح رافعه على الأعرابي قال : وأنت الآن من يمنعك مني؟
بص الفرق المعدني عامل إزاي؟! هادي جداً أيه الهدوء ده؟! الأسباب انعدمت وكده كده أنا مش معتمد علي سيف ولا معتمد على أصحابه هو ربنا قال : { **وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** } خلاص ولا هتقدر تعمل معي حاجة.

قال من يمنعك مني؟ ، قال : الله ، أيه ده؟ إحنا فين؟ إحنا بنتكلم في خيال إحنا بعيد يا جماعة أوي.

يعني دول أثنين بني آدمين قاعدين من بني إسرائيل يعني مش من الصحابة بس كان فيهم ناس جامدة أوي. توكل عجيب!

فتخيل بقى لو إنسان يتوكل على الله ربنا يجبر بخاطر لازم { **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** }

تتوكل على الله في حفظ دينك حفظك من الأعداء ، فتوكل على الله في نصرة الإسلام والمسلمين ، تتوكل على الله في الفرج ، تتوكل على الله

في الرزق "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً" يعني ترجع مليانة.

إحنا لا نتوكل على الله في الرزق بنتوكل على المدير وعلى المرتب وعلى السعي وعلى الإجهاد وعلى الشهادة عشان كده حالتنا بالبلاء للأسف نسأل الله السلامة والعافية.

تتوكل على الله لما تخرج من بيتك "بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله" فيقول : شيطان لآخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ، ولا نعرف نعمل معاه أي حاجة ، توكلت على الله ...بس أنا هنا بنقولها كده وخلاص مش هتنفع دي قولها بقلب قولها بحرارة بيتكلم فاهم بيقول أيه قول : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأنت نازل رايح الجامعة وفي بنات وفي شتايم وفي قلة أدب وفي أصحاب والدنيا بايظة هتلاقي الشيطان تنحى عنك الشيطان كيف لك برجل هدي وكفي ووقي وتنحى عنه الشيطان لأنه يقال له هديت وكفيت ووقيت.

■ أعظم توكل على الإطلاق بقى أن تتوكل على الله في الهداية إن ربنا يهديك دائماً { وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا } ، { وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا } ، { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } يعني توكل عليك في العبادة هذا أعظم درجة التوكل أهم من التوكل في الرزق أهم من التوكل في الحفظ هو التوكل في الهداية نفسها.

فالإنسان ينبغي أن يعمل قوة التوكل في كل ما حوله. ولا شك أنه لابد أن يجد ذلك عند الله سبحانه وتعالى. أخيراً نقول كام فائدة:-

- الذي يريد الأداء يعينه الله تعالى هذا الرجل أراد الأداء فأدى الله تعالى عنه هو فعلاً أدى وده في الحديث "من أخذ أموال الناس يريد أداء أدى الله عنه..." حتى قالوا أنه لو مات قبل أداء الدين وما فيش حد يسدد عنه دينه ربنا يوم القيامة يرضي خصمه وما ياخذش منه حاجة ولا حسنة

أدى الله عنه عمل اللي عليهم ما لحقش وما فيش حد يسدد عني ، لأن الحديث بيقول كده .

" ومن أخذها يريد إتلافها اتلفه الله " اتلفه هو نفسه تخيل! فالمعونة على قدر النية الصالحة كل ما نيتك في الأداء أحسن كل ما كان فعل ربنا بك أكرم.

✓ من الحاجات الجميلة في القصة أن الأمانة سبب للبركة : لما كان

هذا رجل أمين من البداية وأراد الحلال في التجارة وأراد اداء الدين ... خد بالك حصل أيه؟ الأثنين أمناء الأثنين كرماء قربنا كرم الأثنين ، الراجل ده كان في الأول ما عهوش يتاجر راجع معه أكثر من ضعف الرقم وإلا هو سدد مرة ومعه يسدد ثاني وأكيد معه ثاني هو راح ما عهوش ألف دينار راجع معه فوق الألفين دينار يعني التجارة ربحت أكثر من ١٠٠ % ده كان رايح ما عهوش أصلاً أمين و حلال يساوي بركة في المال .

ربنا بارك للأولاني لأن هو أمين ورجع له ماله رغم إن الصعوبات دي كلها بس يتيسر له رجوع المال .

أنت ما بتبقاش عارف هو مين فيهم ءأمن من مين؟ هل اللي بعت في الخشبة هو الأمين ولا إن الخشبة وصل للثاني امين. الأثنين اعجب من بعض.

أما الأولاني كان ممكن ما يبعثش حقه وبالتالي كان ممكن يخبي مش هقول له حقه بس كان ممكن يخبي وهو الراجل ما قلش اداني فلوس سلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شكراً ولا هيقدر يقول له حاجة ده هو اللي فكره يقول له يا ابني افكر.

يقول له : ما أنا قلت لك حاجة أنا جيت جنبك. يقول له لا أنت وده فيه فائدة بقي كمان حرص الرجل الأول على إخفاء الكرامة هو دي لو وصلت أصل دي لو وصلت أنت عرفت يعني الرجل ده هيصيت كده كل

الناس تعرف إن ده جامد جداً عنده كرامات فهو بيقول يا رب استرني يعني حتى لو وصلته استرني ، فالراجل حتى بيقول له : في حاجة أنت بعثها هو مش عارف هي وصلت و لا أنا مش عايز أعمل نفسي صيت على الهوا كمان يعني فبيحاول يخبي الكرامة وحتى لما قاله في حاجة جتلي يقوله يا : عم أنا جايلك أهو أنت شوفتني قبل كده يقوله لا جت محاولة إخفاء عمله الصالح لأن دي علامة ضخمة جداً على صلاح فراجل

يعني ما بين نارين أنا عايز اسدد له في نفس الوقت مش كنتش نفسي حد يعرف إن بيني وبين ربنا عمار للدرجة دي لدرجة يبقى عندي كرامة زي ديت.

فكأنه عايز بيقول له أيوة ابعتت لك حاول بقى ما تقولش لحد يعني ولما حاول إخفاء العمل أظهره الله.

✓ قاعدة أخيرة من أراد أن يذكر لم يذكر ، ومن أراد ألا يذكر ذكر : من اخفى عمله لله اظهره الله له واثقله السلام ومن اظهر عمله يريد وجه الناس سمع الله به ولو بعد حين ، فكن مخلصاً خفياً تقياً وأعلم أن عملك مهما اختفى لن يضيع ومهما خبأته فإن الله سيجعل لك الأثر الطيب بين الناس والأثر الطيب عنده سبحانه وتعالى.

عكس موضوع الأمانة قصة صحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام
حكى : " كان رجل فيمن كان قبلكم كان رجلاً يبيع الخمر في سفينة ..."
الخمر كان يجوز بيعها زمان يبيع الخمر " وكان يخلطه بالماء فإذا بقرد في السفينة أخذ الدنانير كلها من الرجل وصعد بها فوق ساري السفينة وأخذ يأخذ من الدنانير يلقي واحداً في البحر وواحداً في السفينة"
عدم أمانة الرجل محققا بركة المال والقرد ما شاء الله قسمها له بالنص زي ما أنت عملت في البيت خمرة بالظبط واحدة برة وواحدة جوة واعمل بقى شوف اتعامل مع القرد بقى خد حقك من القرد فسبحان الله.

وشوف كانت قصة تانية :

" رجلاً في من كان قبلكم يداين الناس..."

يسلف بس ده كان بيعمل حاجة جامدة بقى كان يقول ليه تعامله الراجل اللي بيجمع المال إذا وجدت شخص موسر فخذ منه وإذا وجدته معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا غداً ، وفي رواية : "كان رجلاً في من كان قبلكم لم يكن له خير قط إلا أنه كان يداين الناس..." وبعد كده كان بيبسر عليهم في الموضوع دوت فلقي الله طبعاً لقي الله ما عندوش عمل في الدنيا بايظة هو ده بقى عمله الصالح فقال الله له : نحن أولى بذلك منك نحن أحق بذلك منك فتجاوز عنه وأدخله الجنة ، ليه العمل ده عمل معه كده؟ أرجع لأول قاعدة قلناها النفع المتعدي العمل الشاق على النفس أجر فوق خيالك ممكن يجبر حاجات كثير قوي أنت الدنيا مش قوي معك اشتغل على الأعمال المتعدية اللي فيها مشقة على النفس تجبر معك تقصير في أبواب ثانية كفاية كده عليكم مع إن كان في فوائد ثاني خلاص كفاية قوي كده .

جزاكم الله كل خير ، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا من صالح دعائكم